الأهداف العقدية لتعبئة الجمهور في عصر ما بعد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) حتى سنة ٤١هـ/٦٦١م

م.د. جميل شري فضيح
ا.د. علاء كامل صالح
جامعة البصرة – كلية الآداب

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٦/٢٤
تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٨/٢

الملخص

تعد العقيدة من اهم الركائز الاساسية التي بني عليها الاسلام، لا سيما وأنها تمثل الأساس الذي يقوم عليه الايمان، لان عقائد الانسان وتصديقاته هي الاساس لجميع توجهاته في الحياة، فالعقيدة صاحبة الدور الاكبر في الحياة الفردية والاجتماعية، وقد مر تاريخ الإسلام بمراحل مختلفة من التحديات الفكرية والعقائدية التي أثرت في مسيرة الأمة الإسلامية، فقد كان البعد العقائدي عرضة للتعبئة السلبية فضلاً عن الايجابية لا سيما بعد وفاة النبي الاعظم محمد (ﷺ) اذ شهدت تلك المرحلة انقسامات واختلافات جوهرية في فهم النصوص الدينية، وتعرضت العقيدة الإسلامية لمحاولات التحريف والتلاعب، سواء عبر تحريف الأحاديث أو تغيير المفاهيم الدينية الأساسية مثل الإمامة والشورى، وقد برز في الجانب الاخر دور بعض الشخصيات المحورية مثل الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، الذي تصدى لهذه الانحرافات وحاول بجهوده الإصلاحية المحافظة على ثوابت الدين وتوعية الأمة بخطر هذه الانحرافات، وقد تناولنا من خلال البحث دراسة التعبئة العقائدي في عصر ما بعد الرسول (ﷺ) مع التركيز على كيفية تأثير ذلك على العقيدة الإسلامية.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

The Doctrinal Objectives of Public Mobilization in the Post-Prophetic Era (peace and blessings be upon him and his family) until 41 AH/661 CE

Dr.Jamil Shari Fadhih Al-Shammari
Prof. Dr. Alaa Kamel Saleh Al-Issawi
University of Basrah – College of Arts

Abstract

Doctrine is one of the most important pillars upon which Islam was built, especially since it represents the foundation on which faith is based. A person's beliefs and convictions form the basis for all their orientations in life. Doctrine plays the greatest role in both individual and social life.

The history of the Islamic nation has gone through various stages of intellectual and ideological challenges that affected its course، especially after

the death of the Great Prophet Muhammad (peace be upon him). This period witnessed fundamental divisions and differences in the understanding of religious texts, and Islamic doctrine was subjected to attempts of distortion and manipulation—whether through falsifying hadiths or altering basic religious concepts such as Imamate and Shura.

The doctrinal dimension experienced both negative and positive mobilization. At the same time, pivotal figures emerged، such as Imam Ali ibn Abi Talib (peace be upon him), who confronted these deviations and, through his reform efforts, sought to preserve the core principles of religion and raise awareness among the community about the dangers of these deviations.

Through our research, we have studied the manifestations of ideological mobilization in the post-Prophetic era, focusing on its impact on Islamic doctrine.

المقدمة

لقد اهتم الإسلام أيما اهتمام بالعقيدة لكونها المعيار الاساس لتقييم الاعمال، حتى ان الاعمال تفقد قيمتها ما لم تنبعث من عقيدة صالحة وصحيحة، وقد ورد عن الامام الباقر (عليه السلام): ((لا ينفع مع الشك والجحود عمل))[١]، وورد عن الامام الصادق (عليه السلام): ((إن العمل الدائم القليل على اليقين، افضل من العمل الكثير على غير يقين))[٢].

من جهة أخرى فقد اشتملت العقيدة على مضامين اساسية في الاسلام ، من بينها الامامة ، التي اصبحت من ابرز نقاط الخلاف بين الفرق والمذاهب الاسلامية وحسبنا قول الشهرستاني وهو يصف عمق الخلاف العقائدي على نظرية الامامة وما نتج عنه من صراعاً مسلحاً في اغلب الاحيان ، حيث ذكر: ((واعظم خلاف بين الامة خلاف الإمامة إذ ما سل سيف في الاسلام على قاعدة دينية مثل ما سل على الامامة في كل زمان))[٣].

اولاً: العقيدة لغةً واصطلاحاً

١ـ العقيدة لغةً : العقيدة في اللغة ((مأخوذة من الفعل عقد)) [٤]، والذي يعني الاحكام والشد والربط وربط الشيء بالشيء[٥].

٢ـ العقيدة اصطلاحاً: عرفت العقيدة اصطلاحاً بأنها ((ما يقصد به في نفس الاعتقاد دون العمل))[٦]، وعرفت ايضاً بأنها: ((الحكم الذي لا يقبل الشك لدى معتقده))[٧].

ثانياً: التعبئة لغةً واصطلاحاً:

١ـ التعبئة لغة: ((عبأ، الْعَيْنُ وَالْبَاءُ وَالْهَمْزَةُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى اجْتِمَاعٍ فِي ثِقَل، والجمع أعباء))[٨]، قال الشاعر:

وحملُ العبءِ عن أعناق قومي وفعلي في الخطوبِ بما عناني[٩]

وذكر ابن منظور ان ((العبء : بالكسر بمعنى الحمل والثقل ، والجمع اعباء واثقال ، والعبء في اللغة أيضاً هو المبالاة بالشيء والاهتمام به ، ونقول : ما عبأت بفلان أي ما باليت فيه[١٠]، كقوله تعالى:((قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ۖ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا)) [١١]، والتعبأة بمعنى التهيئة، ((فعبأت له شراً أي هيأت له ، وتعبأة الخيل تعبئة بمعنى هيأتها ، ويقال عبأت الجيش عبأ وعبأتهم تعبئة ، أي رتبهم بمواضعهم وهيأهم للحرب))[١٢].

٢. التعبئة اصطلاحاً: عرفت التعبئة بأنها التهيئة والاستعداد للقيام بعمل معين سواء كان عسكري او غير عسكري، بدلالة تعريف التعبئة ببعدها العسكري، فهي: كل ما يقوم به الجيش من تحركات استراتيجية وتكتيكية لوضعه في وضع القتال[١٣]، وكذلك عرّف بأنه ((فن ادارة القتال في المعركة))[١٤].

أمّا التعبئة السياسية، فتعرف بأنها: ((العملية التي تتحطم فيها جميع الاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية والسلوكية القديمة، ويصبح الناس على استعداد لتقبل أنماط جديدة من التنشئة الاجتماعية والسلوكية))[١٥].

وهناك من عرف التعبئة العامة على انها تعني تهيئة وتعبئة جميع قوى الدولة، ومواردها البشرية، والمادية والفكرية والمعنوية، واعدادها اعداداً صحيحاً لتحويلها من حالتها السلمية، الى حالة الحرب بالنسبة لمقتضيات الظروف[١٦].

ثالثاً: الجمهور لغةً واصطلاحاً:-

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

١. الجمهور لغةً :-

لفظ الجمهور مشتق من الفعل ((جَمْهَرَ، يُجَمهِرُ، جَمْهِرَةً، جَمْهِرَ الشيء: جمعه، جاء في قاموس لسان العرب أن جمهور كل شيء معظمه وجمهور الناس: جلهم وجماهير القوم: أشرافهم وجمهرت القوم له إذا جمعتهم... وعدد مجمهر: مكثر والجمهرة: المجتمع والجماهير: الضخم))[١٧]، والجمهور ((الرَّمْل الكثيرُ المتراكم الواسع. والجُمْهُورُ: الجماعة من النّاس، وخيلٌ. مُجَمْهَرة، أي: مُجْتمعة))[١٨].

٢ ـ الجمهور اصطلاحاً:-

الجمهور مفهوم اجتماعي يختلف بين مجتمع و آخر حسب طبيعة وظروف كل مجتمع ،((وهم مجموعة من الناس يجمعهم موطن معين و مصالح مشتركة و ظروف بيئية واحدة ، يمكن توجيههم و السيطرة عليهم و إسقاط المعلومات إليهم بهدف أن يكون سلوكهم بالاتجاه المرغوب فيه))[١٩]، وفي تعريف آخر عرف الجمهور بانه ((كالقطيع جمعه مساحة واحدة أو نزعة واحدة ، ليس له رأي واحد

، وهو يتحرك طبقا لما يوجهه له الموجهون بحيث يصبح مسلوب الإرادة يخاف من يرهبه و يستسلم لمن يسيطر عليه))[٢٠].

رابعاً: الاهداف العقدية لتعبئة الجمهور:

من البديهي ان يستهدف القائمين على التعبئة الجانب العقدي ، ليتمكنوا من خلال العقيدة أن يتحكموا بميول الناس وتوجهاتهم ، وشأنه شأن التعبئة الفكرية فقد كان البعد العقائدي عرضة للتعبئة السلبية فضلاً عن الايجابية ، إذا حاول اصحاب التوجه السلبي التأثير على عقيدة المسلمين وتوجيهها سلبياً غير مبالين بالنتائج الخطيرة التي تتسبب بها سياستهم على الامة بأسرها ، في قبالة ذلك وقف القائمين على حماية الدين من الانحراف بوجه تلك المساعي الهدامة ، ومن يتأمل القرآن الكريم يدرك حجم الاهتمام الكبير بقضايا العقيدة فقد أولى الحق تبارك وتعالى هذا الجانب أهمية عظمى ، فينشئ التصورات حيناً ، ويصحح التصورات الخاطئة حيناً أخرى ، ويثني على أصحاب العقائد الصحيحة، ويبطل العقائد الفاسدة ويحاور أتباعها فيبين لهم خطأهم ، ووضع الحلول اللازمة لذلك عبر التأكيد على اتباع وحي الله والاعراض عن محاولات المشركين للتأثير على عقول المسلمين، إذ قال تعالى: ﴿اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾[٢١].

ولعل من اهم اوجه الانحراف العقائدي، هو الاختلاف الذي حدث بين الصحابة في مسألة فهم او رواية الحديث بعد استشهاد النبي (ﷺ) مباشرة، بدليل قول ابي بكر (١١-١٣هـ/٦٣٢-٦٣٤م) حين جمع الناس ليأمرهم بعدم رواية الحديث قائلاً: ((إنكم تحدثون عن رسول الله (ﷺ) أحاديث تختلفون فيها والناس بعدكم اشد اختلافاً فلا تحدثوا عن رسول الله شيئاً ...)) [٢٢]، وفتح منع تدوين الحديث الباب على مصراعيه لوضع الاحاديث المكذوبة للتأثير على المنظومة العقائدية الاسلامية ، وهذا التوجه لم يكن عفوياً ، بل قام به تيار منظم له اهدافه وسياسته بل وأدواته،[٢٣]

من هنا جاءت خطورة هذا التوجه ، فلو كان مجرد ظاهرة عفوية لهان الامر لكن بوجود تيار يعمل على وضع الاحاديث وترويجها والدفاع عنها يصبح الامر غاية في الخطورة ، وبالتالي يخلق خطين متوازيين يسيران معاً دون أن يلتقيان ، خط الانحراف الذي اشرنا إليه وخط الاصلاح وهو المدافع الفعلي والحقيقي عن العقيدة ، وثمة دوافع ساهمت بترسيخ هذه السياسة ، منها : أن البعد السياسي كان طاغياً على مسألة التعبئة العقائدية ، لا سيما وإن الكثيرين تطلعوا الى مقام القيادة والامامة ، واصبح لزاماً عليهم ان يجدوا سبيلا لبلوغه واقناع الناس بشرعيتهم بعد وصولهم لمنصب الخلافة ، وعمدوا في سبيل ذلك لإنكار منصب الامام المنصوص عليه قرآنياً ، وطرحوا فكرة تتنافى السياق الذي رسمه النبي (ﷺ) ، ولأجل الترويج لأفكارهم بين اوساط المسلمين وتعبئتهم عقائديا ، اتخذوا من سياسة وضع الحديث منهج لهم ، وقد حذر النبي الاعظم (ﷺ) من مسألة وضع الاحاديث ودسها لإفساد

العقيدة الاسلامية بقوله: ((قد كثرت الكذابة علي فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار)) [٢٤]، وحذر (ﷺ) من الانحراف الذي سيحدث من بعده حين سأله ابا بكر قائلاً: ((ألسنا يا رسول الله إخوانهم اسلمنا كما اسلموا وجاهدنا كما جاهدوا ، فقال رسول الله صلى الله عليه [واله] وسلم : بلى ولكن لا أدري ما تحدثون بعدي)) [٢٥]، ولم تكن مسألة وضع الحديث المقصودة والمتعمدة هي العامل الوحيد الذي اسس للانحراف الذي اتخذ شكل من اشكال التعبئة العقائدية ، انما كانت مسألة الفهم الخاطئ للحديث من بين اسباب الانحراف ايضاً، فقد كان بعض الصحابة يروون احاديث لم يفهموها جيدا من النبي (ﷺ) وذلك بعدة شواهد من بينها : أن الزبير بن العوام[٢٦] بلغه ان رجلاً يروي حديثاً عن النبي الاعظم فسأله هل سمعت ذلك من النبي (ﷺ) فقال : نعم ، فقال الزبير : ((هذا وأشباهه ما يمنعاني أن أتحدث عن النبي ! قد لعمري سمعت هذا من رسول الله ، وأنا يومئذ حاضر ، لكن رسول الله ابتدأ بهذا الحديث فحدثناه عن رجل من اهل الكتاب ، فجئت أنت من بعد انقضاء صدر الحديث فظننت انه حديث رسول الله)) [٢٧].

وقد ظهرت بوادر اول خطوات التعبئة السلبية في الجانب العقائدي في محاولات انكار أصل من أصول الدين ألا وهو الإمامة ، أو على أقل تقدير محاولة تحريف مفهومها الذي اقره القرآن الكريم والنبي الاعظم (ﷺ)، وبما أن الامامة انعقدت على عهد النبي (ﷺ) للإمام علي (عليه السلام) لذلك كان على اصحاب هذا التوجه ان يطبقوا سياستهم على اتجاهين :-

الاتجاه الاول : يتعلق بإنكار مسألة الوصية وأن النبي الاعظم (ﷺ) لم يوصي لمن تكون الخلافة من بعده ، بل انه (ﷺ) نفى ان تجتمع النبوة والامامة في بني هاشم على حد زعمهم .اما الاتجاه الثاني : هو التقليل من مكانة الامام علي (عليه السلام) بصفته الامام المنصوص عليه، وجعله كأي صحابي من الصحابة وليس افضلهم .

وقد تجلى الاتجاه الاول في ما قام به أبا بكر حين تخوف من أن الناس لن ينصروه او يقفوا معه ، فعمد لإنكار الوصية والامامة ، وقال للناس أنه سمع النبي (ﷺ) يقول: ((إنّا أهل بيت اصطفانا الله وأكرمنا واختار لنا الآخرة على الدنيا ، وإن الله لم يكن ليجمع لنا أهل البيت النبوّة والخلافة)) ولما حاول الامام أن يتصدى له ويفند زعمه ، انبرى كل من عمر بن الخطاب (١٣-٢٣هـ/٦٣٤-٦٤٤م) وابو عبيدة عامر بن الجراح[٢٨] وسالم مولى أبي حذيفة[٢٩]، ومعاذ بن جبل[٣٠] وأيدوا أبا بكر وزعموا بأنهم سمعوا ذلك من النبي (ﷺ) [٣١]. ومن البديهي ان يتحرك الامام (عليه السلام) لتدارك الموقف ويبين للناس أن ما يجري لا يعدو كونه محاولة تضليل للأمة والعبث بعقائدها تمهيداً لتنفيذ اتفاق مسبق ، وقام (ﷺ) بفضح مخططاتهم ، بقوله : ((لقد وفيتم بصحيفتكم الملعونة التي تعاقدتم عليها في الكعبة : "إن قتل الله محمداً أو مات لتزونّ هذا الأمر عنا أهل البيت)) وشهد كل من الزبير بن العوام وأبي ذر

الغفاري[٣٢] والصحابي وسلمان الفارسي[٣٣] (المحمدي) بأنهم سمعوا النبي (ﷺ) يقول: ((أن فلاناً وفلاناً حتى عدوا هؤلاء الخمسة – قد كتبوا بينهم كتاباً وتعاهدوا فيه وتعاقدوا أيماناً على ما صنعوا إن قتلتَ أو مت)) وانه (ﷺ) امر الامام ان يصبر اذا لم يجد ناصراً له [٣٤].

والجدير بالذكر هنا بأن النبي (ﷺ) أشار ونبه الى الانقلاب الذي سيحدث من بعده وانكار الوصية التي اوصى بها بناء على ما اوحي اليه ، في أمر الإمامة ، منها قوله (ﷺ) في ارتداد البعض: ((لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم))[٣٥]، وبالفعل فقد وقع ما اخبر به النبي الأعظم (ﷺ) ، وانكرت الامة الوصية واوكلوا امر اختيار الخليفة لما سمي بأجماع في سقيفة بني ساعدة[٣٦] او وفق ما اسماها عمر بن الخطاب بالفلتة التي وقى الله المسلمين شرها [٣٧]، ولعل ما قاله ابو بكر في حادثة السقيفة دليل واضح وجلي على انكاره للوصية ووجوب الامامة ، فقد حاول في سياق خطاب له بأن يرسخ في اذهان الناس بأن مسألة اختيار الامام او الخليفة مناطة بإرادة الناس وليس ارادة الله ، ولا أدل على ذلك من قوله : ((... حتى إذا اختاره الله وترك للناس أمرهم يختاروا لأنفسهم مصلحتهم متفقين لا مختلفين ، فاختاروني عليهم والياً ولأمورهم راعياً ...)) [٣٨].

اما الاتجاه الثاني ، فتمثل بوضع الاحاديث ، كالأحاديث التي تشير ضمناً الى ان الامام علي (عليه السلام) لم يكن الاول انما هناك من يتقدمه في الفضائل[٣٩] ولا ادل على ذلك من حديث رواه شداد بن اوس[٤٠] ، بأنه سمع النبي (ﷺ) قال: ((أبو بكر الصديق أرأف أمتي وأرحمها ، وعمر أجرء أمتي ، وعثمان بن عفان أحيا امتي وأكرمها ، وعلي بن ابي طالب إلب أمتي وأشجعها ...)) [٤١] و بلا شك ان مغزى طرح هذا الحديث هو تقديم الثلاثة على الامام علي(عليه السلام) .

وكذلك ما جاء به كعب الاحبار[٤٢]، الذي كان جزءاً من هذه المنظومة التي تعمل على التلاعب بعقائد الناس فحاول ان يدخل العقائد والقصص الاسرائيلية بعقائد المسلمين، على الرغم من اعتراض بعض الصحابة على ذلك، فقد روى انه قرأ في بعض الكتب القديمة: ((محمد أحمد، أبي بكر الصدّيق ، عمر الفاروق ، عثمان أمين الأمة))[٤٣]، والامر واضح لا يحتاج لعناء البحث والتدقيق فهو يحاول ان يستثني الامام علي (عليه السلام) من اي فضيلة او منقبة، ولم يقف الامر عند هذا الحد بل انهم حاولوا على لسان ابو هريرة[٤٤] تشويه صورة الامام الحق علي بن ابي طالب (عليه السلام) استكمالاً لسياستهم الرامية الى انكار منصب الامامة ، فقال بأنه سمع النبي (ﷺ) قال: ((إن لكل نبي حرما، وإن حرمي بالمدينة ما بين عير إلى ثور ، فمن أحدث فيهما حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، وأشهد بالله أن عليا أحدث فيها)) [٤٥]، وفي السياق ذات حاول ابو هريرة أن يضع حديث على غرار حديث ((علي مع الحق والحق مع علي))[٤٦]، ليجعل الناس يعتقدون بأن عثمان بن عفان (٢٣-٣٥هـ/٦٤٤-٦٥٦م) هو الامام والامير الحق، فزعم انه سمع النبي (ﷺ) قال: ((ستلقون بعدي فتنة واختلافاً – أو

قال: اختلافاً وفتنة .. فقال له قائل: يا رسول الله بما تأمرنا؟ قال: عليكم بالأمير وأصحابه، وهو يشير بذلك إلى عثمان)) [٤٧].

ولم تقف الانحرافات عند حد انكار الوصية والامامة انما ظهرت في عهد ابي بكر وعمر بدع خطيرة جداً تنبأ بانحراف عقائدي، منها غصب الخمس وتغيير صاع النبي (ﷺ) ومدّه وتغيير غسل الجنابة من قبل عمر بن الخطاب واحداثه ما ليس فيها وبدعة في إرث الجد وبدعة في الطلاق واسقاط بعض اجزاء الاذان[٤٨]، وهي بدع جرّت الويلات على الأمة وأصبحت سنة لمن جاء بعدهم ، وهو ما أشار له الامام علي (عليه السلام) في احد خطبه ونبه على خطورته قائلاً: ((العجب لقوم يرون سنة نبيهم تتبدل وتتغير شيئاً فشيئا وباباً باباً ثم يرضون ولا ينكرون، بل يغضبون له ويعتبون على من عاب عليه وأنكره، ثم يجيئ قوم بعدنا فيتبعون بدعته وجوره وأحداثه ويتخذون أحداثه سنة ودينا يتقربون به الى الله)). [٤٩]

من جهة أخرى فقد سار عمر بن الخطاب على سيرة أبي بكر فيما يتعلق بمنع تدوين ورواية الحديث، فقد كان عمر يتوعد من يقوم برواية الحديث بالطرد من المدينة المنورة، اذ سجلت الرواية التاريخية انه اتخذ اجراءات صارمة بحق كل من رووا الحديث الشريف، امثال عبد الله بن مسعود[٥٠] وأبو الدرداء[٥١] وقام بحبسهم، واصدر امراً لجميع عماله بمنع رواية وتدوين الحديث النبوي [٥٢].

وجرياً على السياق ذاته سعى الامام علي (عليه السلام) لتعبئة الناس عقائدياً ، مؤكداً على ضرورة ان تكون الافعال نابعة من معرفة ويقين ، ليكونوا بمأمن من التردي العقائدي الذي قد ينتج من محاولات الدس والتزوير التي يمارسها اصحاب التعبئة السلبية، وله في هذا المجال كلمات اسهمت في تحصين العقيدة ، منها قوله (عليه السلام): ((إن قيمة كل امرئ وقدره معرفته))[٥٣]، وبين ان اليقين وقوة الاعتقاد السليم ، هي المعيار الاساس للتميز بين العاقل والسفيه ، فقال :((همة السفهاء الرواية ، وهمة العلماء الدراية)) [٥٤]. وكان لبعض الصحابة المناصرين لجبهة الحق المتمثلة بالإمام (عليه السلام) امثال ابو ذر وسلمان وغيرهم دوراً في التعبئة الايجابية وتحذير الناس من مغبة الانجرار وراء البدع [٥٥].

اما في عهد عثمان بن عفان ، فلا نحتاج لعناء البحث لنثبت بأن الانحراف العقائدي بل والديني بشكل عام بلغ مديات كبيرة وخطيرة ، ويكفينا مصداق على ذلك أن وصول عثمان الى سدة الحكم جاء نتيجة تعبئة عقائدية سلبية نستطيع ان نلمس حقيقتها بتحريف معنى ومفهوم مبدأ الشورى للوصول لغرض سياسي[٥٦] ، فالوصية التي رسم بموجبها عمر بن الخطاب مسار السلطة من بعده ، جعلت الامر شورى بين ستة هم كل من الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وعثمان بن عفان ، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله [٥٧]، وسعد بن ابي وقاص[٥٨]، وعبد الرحمن بن عوف[٥٩] وإن ألية تنفيذ الوصية تقضي بأنه لو اتفق اربعة على مرشح وعارض اثنين يقتل الأثنين وإن تساوى الامر

ثلاثة مقابل ثلاثة فترجح كفة الجهة التي فيها عبدالرحمن بن عوف، ولتنفيذ ذلك على اكمل وجه فقد أسندت مراقبة الامر لأبي طلحة الانصاري[٦٠]، ترافقه قوة مكونة من (٥٠) شخص.[٦١]

وهذا الامر بطبيعة الحال مخالف للمعنى الحقيقي للشورى الذي ورد في القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ [٦٢]، والذي كان مختصاً بأمور لم يرد بها نص قرآني أو نبوي [٦٣]، فالشورى هي ان يأخذ الانسان براي اصحاب العقول الراجحة والافكار الصائبة ، ويستشيرهم حتى يتبين له الصواب فيتبعه ، ويتضح له الخطأ فيتجنبه، وتكون الشورى في ألأمور التي ليس فيها أمراً من الله سبحانه وتعالى، أو أمر من رسوله الكريم (ﷺ) ، إذ إنَّه لا شورى مع وجود نص شرعي ، والرأي لا يكون صوابا الا اذا وافق روح الشرع ، ولم يصطدم بنص مانع ، وكان فيه مصلحة للأمة [٦٤]، من جهة أخرى فقد كانت الشورى امر مستمر في حياة المسلمين واختصت بالأمور التنفيذية دون الأحكام التي هي من امر الله عز وجل وليست من امر الناس[٦٥]، من هنا فإن التطبيق العملي لمفهوم الشورى الذي قام به النفر الذين اوصلوا عثمان بن عفان الى مسند الخلافة ما هو إلا انحراف واضح او تحريف للمفهوم القرآني للشورى .

ولم يكن الامام علي (عليه السلام) غائباً او غافلاً عن ما قامت به السلطة من تلاعب بعقائد الناس ، ولي عنق النصوص الدينية وتضليل الرأي العام للوصول الى اهدافهم السياسية ، لذلك وقف (عليه السلام) موقف حازم وقوي لتوعية الناس وارشادهم الى المفاهيم الحقيقية التي اراد الطرف الآخر طمسها، وعمل (عليه السلام) على اعداد المجتمع وتعبئته حتى يصعب على الطرف الآخر ان يتلاعب بعقول الناس بشكل تام ، وعمل الإمام (عليه السلام) على ايجاد قاعدة شعبية تكون قادرة على مجابهم مشروع الانحراف في حينها او مستقبلاً ، وفي اطار هذه الجهود واجه الإمام (عليه السلام) الرهط الذي عينهم عمر بن الخطاب والقى عليهم الحجة وذكرهم بمكانته ومناقبة ووصية النبي الأعظم (ﷺ) له التي تقضي بأن يتولى الخلافة ويقود الامة [٦٦].

كما عمد (عليه السلام) لفضح مخططاتهم ووجه كلامه لعبد الرحمن بن عوف امام الناس بعد ان بويع لعثمان وبين بأن ما جرى لا يعدوا كونه اتفاق يقضي بأن يتولى ابن عوف السلطة بعد عثمان ، وقال له : ((حبوته حبو الدهر ليس هذا اول يوم تظاهرتم به علينا((فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ))[٦٧] والله ما وليت عثمان الا ليرد الامر اليك والله كل يوم هو في شأن))[٦٨].وفي رواية اخرى ان الامام علي(عليه السلام) قال لعبد الرحمن بن عوف: ((والله ما فعلتها إلا لأنك رجوت منه ما رجا صاحبكما من صاحبه ، دق الله بينكم عطر منشم[٦٩]))[٧٠] .

من جهة أخرى فقد أراد الامام (عليه السلام) ان يقف حائلاً دون تمكينهم بشكل تام من التحكم بدين الناس وعقيدتهم ، من خلال فضح مخططاتهم وتنبيه الامة الى ما ينتظرها في حال تولى عثمان السلطة وما

سيقع من انحراف وفتن حينها مؤكداً بالوقت ذاته بأنه لن يتخلى عن مسؤوليته بالتصدي لهذا الانحراف الذي سيؤثر على عقيدة المسلمين بشكل عام ، فقال (عليه السلام): ((أما إني أعلم أنهم سيولون عثمان، وليحدثن البدع والأحداث، ولئن بقي لأذكرنك، وإن قتل أو مات، ليتداولها بنو أمية بينهم، وإن كنت حيا لتجدني حيث تكرهون))[٧١]، كما حذر الامام علي (عليه السلام) الناس في خطبة له من الرجل الضال في اصول العقيدة ويتصدى للحكم بين الناس لأنه في نهاية الأمر سيضل من يتبعه ، وقال : ((إن ابغض الخلائق الى الله رجلان ، رجل وكله الله الى نفسه ، فهو جائر عن قصد السبيل مشغوف بكلام بدعة ودعاء ضلالة ، فهو فتنة لمن افتتن به ....))[٧٢]، وثمة شواهد على البدع التي قام بها عثمان بن عفان ورسخها في عقول الناس حتى صارت من الامور المسلم بها ، لا سيما وأنه سار على نهج من سبقه فيما يتعلق بمنع الحديث ، واصدر اوامره بأن لا يتم رواية أي حديث إلّا الأحاديث التي سمح ابا بكر وعمر من قبله بروايتها[٧٣].

أما البدع التي ظهرت في عهده فمنها أنه كان لا يقصر في صلاة السفر ، وتبعه الناس على ذلك ، فقد صلى عثمان بن عفان في منى أثناء حجه سنة(٢٩هـ/ ٦٥٠م) بالمسلمين صلاة تامة ، وقد عاب عليه الصحابة هذا الفعل ، اذ انه جاء بعمل يخالف فيه سنة رسول الله(ﷺ ومن جاء من بعده، ولكنه رد عليهم قائلاً : ((رأي رأيته))[٧٤] ، وطبقاً للروايات الواردة عن رسول الله (ﷺ) وفي عهدي ابي بكر وعمر بن الخطاب وحتى عثمان بن عفان في السنين الأولى من حكمه ، انهم كانوا يقصرون الصلاة في منى دون استثناء لما ورد عن رسول الله (ﷺ): ((خياركم من قصر الصلاة في السفر وأفطر))[٧٥]، كما احدث عثمان في الصلاة ما ليس فيها ، ولا ادل على ذلك من أنه حين مرض ، وطُلب من الامام علي (عليه السلام) ان يصلي بالناس قال: ((إن شئتم صليت بكم صلاة رسول الله (ﷺ))) لكنهم رفضوا سنة النبي الأعظم (ﷺ) واصروا على التمسك بنهج عثمان وقالوا: ((لا، إلاّ صلاة أمير المؤمنين))![٧٦].

وهذا ان دل على شيء فإنما يدل على ان الامة لم تبتعد عن مبادئ واحكام الدين الاسلامي وما اقره الرسول (ﷺ) من احكام رأوها وعملوا بها في زمنه الشريف ، بل يدل على محاولة انسلاخهم من تلك المبادئ والاحكام بل انهم انسلخوا فعلاً، فالمهم عندهم هو مخالفتهم للإمام على (عليه السلام) وحتى وان كانت هذه المخالفة على حساب الدين ، وهذا الامر لم يقتصر على زمن عثمان بن عفان بل حصل حتى في خلافة الامام علي (عليه السلام) [٧٧]، وقد أتت التعبئة العقائدية السلبية بنتائج أثرت بشكل واضح على التوجه العقائدي لدى المسلمين، وقد حاول الامام علي (عليه السلام) مواجهة ذلك إبّان خلافته ، والمصداق على ذلك بدعة صلاة التراويح او صلاة التطوع جماعة ، التي اوجدها عمر بن الخطاب واعترف بأنها بدعة وقال: ((بدعة فنعمت البدعة))، ونهى الامام (عليه السلام) عنها لكن الناس رفضوا

الانصياع له واصروا على الاستمرار عليها وحين بلغه انهم اجتمعوا في المسجد لصلاة التراويح ارسل ولده الامام الحسن(عليه السلام) لمنعهم فضج الناس وصاحوا: واسنة عمراه[٧٨].

لكن ذلك لم يوقف الامام علي (عليه السلام) ويوهن من عزمه لإصلاح ما افسده الذين سبقوه ، لأنه عقد العزم على تعبئة الناس عقائدياً وفكرياً وإنقاذهم مما اصابهم من انحراف جراء التعبئة السلبية التي مرت على تاريخ الاسلام ، فبدأ بالحث على تدوين الحديث ، وأشار لذلك في أحد خطبه المباركة قائلاً : ((قيدوا العلم قيدوا العلم))[٧٩] بمعنى اكتبوه حتى لا يضيع ويدرس ، وأخذ يكررها ويؤكد عليها ، وكما هو معلوم بأن حديث النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) الذي حاول البعض اخفاءه هو أشرف العلوم وأهمها لذلك قام الامام (عليه السلام) بتعيين مجموعة من الكتبة يدونون الحديث الشريف ، وبذلك تمكن من انقاذ السنة الشريفة من الضياع وبالتالي استطاع أن يصحح عقائد المسلمين بشكل كبير[٨٠] .

وبما أن طرح الامام علي (عليه السلام) كان يتخطى حدود البناء العقائدي المجرد ويدخل ضمن الأطر الإنسانية بكل ابعادها ، لذا فقد أكد في بعض خطبه على التوعية الشاملة للمسلمين ، كي لا يسلموا قيادة عقولهم وانفسهم لكل من يسعى لتعبئتهم بالشكل الذي يتنافى والثوابت الاسلامية التي ارسى قواعدها النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله)، وكان يحذر من مغبة طاعة السفهاء ومن لا دين ولا علم لهم ، وهو ما أشار له في خطبته المباركة : ((ولكنني آسي أن يلي أمر هذه الأمة سفهاؤها وفجارها فيتخذوا مال الله دولاً وعباده خولاً والصالحين حرباً والفاسقين حزباً ، فإن منهم الذي قد شرب فيكم الحرام وجلد حد الاسلام ، ومنهم من لم يُسلِم حتى رُضِخت له على الإسلام الرضائخ ، فلو لا ذلك ما أكثرت تأليبكم وتأنيبكم وجمعكم وتحريضكم ولتركتكم إذ أبيتم وونيتم))[٨١] .

وفي السياق ذاته نجد في معركة صفين بعض الاشارات للتعبئة العقائدية التي انتهجها الامام علي (عليه السلام) في خضم الاحداث العسكرية، فعندما رفع اهل الشام المصاحف ،وأثر ذلك في أهل العراق وفت من عضدهم على القتال، تصدى الامام علي (عليه السلام) لتوعية الناس وأخبرهم أن ذلك لا يعدوا كونه خديعة الهدف منها التلاعب بعقائدهم وتوجيهها بالشكل الذي يضمن لمعاوية (٤١-٦٠هـ/٦٦١-٦٨٢م) كسب الحرب او على اقل تقدير الخروج منها بأقل الخسائر، فجمعهم (عليه السلام) وخطب بهم قائلاً: ((... فأنبأتكم أنهم ليسوا أصحاب دين ولا قرآن وإنهم رفعوها غدراً ومكيدة))[٨٢] .

الخاتمة :-

١ . ان الاختلاف في فهم ورواية الحديث بعد رحيل النبي محمد (ﷺ) تسبب في انحراف عقائدي كبير، حيث ان المنع الذي مارسته السلطة فتح الباب لوضع الاحاديث المكذوبة للتأثير على المنظومة العقائدية الاسلامية.

٢ . تبين من خلال البحث ان التعبئة العقائدية السلبية كانت منظمة وممنهجة، وليست ظاهرة عفوية.

٣. كانت الامامة من ابرز الامور العقائدية التي تم الاختلاف فيها، اذ تم إنكار منصب الإمامة الذي نص عليه القرآن الكريم والنبي (ﷺ).

٤. تم تحريف مفهوم الشورى لخدمة أغراض سياسة شخصية، وتلاعبت السلطة بالمفاهيم الدينية، مما أدى إلى تعبئة عقائدية خاطئة، كان نتيجتها ظهور البدع وظهور ممارسات جديدة مخالفة لسنة النبي (ﷺ) عكست ابتعاد الأمة عن المبادئ الحقيقية للدين لصالح الأهواء السياسية.

٥ . برز دور الإمام علي (عليه السلام) ببذل جهودًا إصلاحية كبيرة على صعيد التصدي للبدع والتعبئة العقائدية السلبية، من خلال عدة خطوات منها ، الحث على تدوين الحديث النبوي الشريف ، التوعية المستمرة للمسلمين بأهمية الثبات على الدين الصحيح ورفض الطاعة العمياء للسفهاء، كما عزم الإمام علي (عليه السلام) على فضح المناورات السياسية التي تستغل الدين لخدمة مصالح دنيوية.

٦. كما تبين من خلال البحث رفض الأمة أحيانًا الإصلاح مما يدل على مدى قوة التعبئة العقائدية السلبية وتأثيرها في تحريف الدين وتثبيت البدع.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

الهوامش

(١) الكليني: الكافي (بيروت /٢٠٠٧), ج٢,ص٤٠٠.

(٢) الكليني: الكافي, ج٢, ص٣٩ – ٤٠؛ الريشهري, محمد محمدي: موسوعة العقائد الاسلامية في الكتاب والسنة (قم المقدسة/١٩٨٧), ص ٢٤ – ٢٥

(٣) الملل والنحل (تحقيق : احمد فهمي محمد , بيروت /١٩٩٣) , ج١ , ص١٢ .

(٤) الرازي : مختار الصحاح(بيروت / ١٩٨٩) , ص ٣٩١ .

(٥)محمد محمدي الريشهري : موسوعة العقائد الاسلامية, ص٢٣.

(٦) الجرجاني : معجم التعريفات (تحقيق : محمد صديق المنشاوي , القاهرة / د . ت), ص ١٢٨ .

(٧) السديس , عائشة ابراهيم عبد العزيز : أثر الانحرافات العقدية على الدعوة الى الله (بحث منشور في مجلة ابحاث , كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات , جامعة الازهر, الاسكندرية/ ٢٠١٨),مج٣٤,ع ٥, ص ١١٤٠ .

(٨) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة(تحقيق : عبد السلام محمد هارون, ط١, قم المقدسة /١٩٨٤) , ج٤ ،ص٢١٥.

(٩) الفراهيدي : العين(تحقيق: مهدي المخزومي – إبراهيم السامرائي، ط٢، قم المقدسة / ١٩٨٩),ج٢، ص٢٦٢.
(١٠) لسان العرب (دار صادر , بيروت / د . ت) ج١ , ص ١١٧ .
(١١) سورة الفرقان , آية ٧٧.
(١٢) ابن منظور : لسان العرب , ج١ , ص ١١٨ .
(١٣) السامرائي ,عبد الجبار محمود: نظم التعبئة عند العرب(مجلة المورد, بغداد /١٩٨٣),مج١٢,ع٤,ص٧.
(١٤) البيطار, فراس: الموسوعة السياسية والعسكرية (عمان / ٢٠٠٣), ج ١, ص٥٣ .
(١٥) السمالوطي, نبيل: بناء المجتمع الاسلامي ونظمه – دراسة في علم الاجتماع الاسلامي (ط٣, جدة/ ١٩٩٨), ص٣٠٦ .
(١٦) امين ، محمد فتحي : قاموس المصطلحات العسكرية (بغداد / ١٩٧٦),ص٢١٢.
(١٧) ابن منظور : لسان العرب ,ج٤،ص١٤٩.
(١٨) الفراهيدي : العين ،ج٤،ص١١٧.
(١٩) الفار، محمد جمال: المعجم الإعلامي (ط١ ، عمان /٢٠٠٦) ، ص١٣٠.
(٢٠) كلايتون ، توماس جون : مشاركة الجمهور في اتخاذ القرارات العامة (القاهرة /٢٠٠٦) ، ص١٩ .
(٢١) سورة الانعام , آية ١٠٦ .
(٢٢) الذهبي: تذكرة الحفاظ (بيروت/١٩٥٥), ج١, ص٣؛ عبد الحميد, صائب: تاريخ السنة النبوية (د . م /١٩٩٧) , ص ١٧–١٨ .
(٢٣) عائشة ابراهيم عبد العزيز السديس : أثر الانحرافات العقدية , ص ١١٥١ .
(٢٤) الصدوق : الاعتقادات (تحقيق : عصام عبد السيد , ط٢ , د. م/١٩٩٤) , ص١١٨ .
(٢٥) ابن أنس : الموطأ (تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت /١٩٨٥), ج١ , ص ٣٠٧ .
(٢٦) الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بم كلاب القرشي الاسدي امه صفيه بنت عبدالمطلب عمة النبي (ﷺ) كان رابع او خامس في الاسلام, هاجر الى الحبشة والمدينة المنورة, وشهد مع النبي (ﷺ) كل مشاهده وثبت معه في احد وكانت له احدى رايات المسلمين في فتح مكة المكرمة, وهو احد الستة اصحاب الشورى, خرج بعد ذلك على الامام علي (عليه السلام) وقاتل في معركة الجمل وقتل سنة (٣٦هـ/٦٥٦م). ينظر ابن سعد: الطبقات الكبير (تحقيق: علي محمد عمر, القاهرة/ ٢٠٠١), ج٣, ص٩٣– ٩٧؛ ابن حبان: مشاهير علماء الامصار (تحقيق: مرزوق علي ابراهيم، ط١، المنصورة/ ١٩٩١), ص٢٥؛ ابن عبد البر النميري: الاستيعاب (تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت/ ١٩٩٢), ج٢, ص٥١٠–٥١٥.
(٢٧) صائب عبد الحميد : تاريخ السنة النبوية , ص ١٩ .
(٢٨) ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن اهيب بن ضبه بن الحارث بن فهر بن مالك بن النظر القرشي , اسلم مع عثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف قبل دخول الرسول (ﷺ) لدار الارقم ابن ابي الارقم , هاجر الهجرتين, آخى الرسول (ﷺ) بينة وبين سالم مولى أبي حذيفة , شهد المشاهد كلها مع النبي(ﷺ), وكان من الداعمين لأبي بكر في السقيفة , وفي خلافة ابي بكر كان احد الأمراء الذين ولوا فتح الشام وشهد اليرموك ثم افضت

الية إمرة الشام ,مات في طاعون عمواس سنة(١٨هـ / ٦٣٩م) . ينظر ابن سعد: الطبقات الكبير ,ج٣ ,ص٤٠٩ ؛ ابن حبان : الثقات(ط١,حيدر اباد/ ١٩٧٤),ج١,ص ١٨٩؛ ابن عبد البر النميري : الاستيعاب , ج٢, ص٧٩٢.

(٢٩) ابو عبد الله سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة , وقيل سالم بن معقل , وهو فارسي من أهل اصطخر وهو مولى ثبيتة بنت يعار الأنصارية , وكانت تحت أبي حذيفة , واعتقت سالم فتبناه أبو حذيفة , فسالم ذكر في الأنصار في بني عبيد لعتق ثبيتة بنت يعار إياه، وذكر في المهاجرين لموالاته لأبي حذيفة، هاجر الى المدينة قبل النبي (ﷺ), وكان يؤم المهاجرين الاولين في مسجد قبا, فيهم الخليفة عمر بن الخطاب وغيره ، قتل يوم اليمامة سنة(١٢هـ/٦٣٤م) في عهد أبي بكر. للمزيد من التفاصيل ، ينظر ابن سعد : الطبقات الكبير ،ج٣ ,ص٨٥-٨٨ ؛ ابن شبة النميري : تاريخ المدينة(تحقيق: فهيم محمد شلتوت , مكة المكرمة / ١٩٧٩) ,ج١ ,ص٤٦ ؛ ابن الاثير : أسد الغابة (تحقيق : علي محمد عوض وعادل احمد عبد الموجود , بيروت / د.ت),ج٢ ,ص٣٨٦.

(٣٠) أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدي بن سعد من الخزرج , وأمه هند بنت سهل من جهينة ، اسلم وعمره ثمانية عشر سنة , شهد معاذ العقبة مع السبعين من الأنصار ، وشهد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ)، بعثه رسول الله (ﷺ) إلى اليمن عاملا ومعلما وقد قبض رسول الله (ﷺ) وهو باليمن ، خرج مع الجيش إلى الشام في عهد أبي بكر، توفي بعد اصابته بطاعون عمواس. للمزيد من التفاصيل ينظر ابن سعد: الطبقات الكبير ،ج٧,ص٣٨٧-٣٨٨ ؛ ابن الاثير : أسد الغابة ,ج٥,ص١٨٧؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء (تحقيق : شعيب الأرناؤوط وحسين الاسد , ط٩ , بيروت /١٩٩٣), ج١/ص٤٤٤.

(٣١) الهلالي العامري: كتاب سليم بن قيس الهلالي – اسرار ال محمد (تحقيق: محمد باقر الانصاري , قم المقدسة /١٩٩٩) , ص ١٥٣ – ١٥٤ .

(٣٢) جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار ,وأمه رملة بنت الوقيعة من بنى غفار أيضا , كان إسلام مبكرا حيث قدم على الرسول (ﷺ) في مكة، ثم رجع إلى بلاد قومه بعد ما أسلم فأقام بها حتى مضت بدر وأحد الخندق ، ثم قدم على النبيّ (ﷺ) المدينة فصحبه إلى أن مات ، ثم خرج بعد وفاة أبى بكر إلى الشام ، فلم يزل بها حتى ولى عثمان, ثم استقدمه عثمان لشكوى معاوية به ونفاه الى الربذة ، فمات بها سنة(٣٢هـ/٦٥٢م) وصلى عليه عبد الله بن مسعود .ينظر ابن سعد : الطبقات الكبير , ج٤,ص٢١٩؛ ابن حبان : الثقات,ج٣,ص٥٥؛ ابن عبد البر النميري: الاستيعاب, ج١ , ص٢٥٢.

(٣٣) أبو عبد الله ويعرف بسلمان الخير مولى رسول الله (ﷺ) , أصله من فارس من رام هرمز وقيل إنه من جي وهي مدينة أصفهان وكان اسمه قبل الاسلام ما به ابن بوذخشان بن مورسلان بن بهبوذان, تنقل في البلدان طلبا للدين الحق واعتنق الاسلام في المدينة المنورة بعد هجرة الرسول (ﷺ) شارك في غزوة الخندق وما بعدها , كان ذو علم و ايمان ومنزلة رفيعة حتى عد من اجلاء الصحابة وصفوة المسلمين وقد قال عنه رسول الله (ﷺ): ((سلمان منا أهل البيت)), تولى المدائن زمن عمر بن الخطاب وتوفي فيها سنة (٣٦هـ/٦٥٦م). ينظر ابن سعد: الطبقات الكبير, ج٤ , ص٦٩-٨٧؛ ابن الاثير: أسد الغابة, ج٢، ص٣٢٨- ٣٣٣؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب(حيدر آباد / ١٩٠٨) , ج٢,ص١٢١.

(٣٤) الهلالي العامري: كتاب سليم, ص ١٥٣ – ١٥٤ .

(٣٥) النيسابوري : صحيح مسلم (تحقيق : نظر محمد الفاريابي, الرياض/ ٢٠٠٥), ج٨,ص١٥٧؛ المظفر, محمد رضا: السقيفة (قم المقدسة /١٩٣٤) , ص ٢٧ .

(٣٦) وهي سقيفة لبني ساعدة تقع خارج سور المدينة المنورة , في الشمال الغربي من المسجد النبوي الشريف , بويع لأبو بكر فيها , وبنو ساعدة الذين سميت بهم السقيفة حي من الأنصار بطن من الخزرج القحطانية وهم بني ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبه بن عمرو . للمزيد ينظر ياقوت الحموي : معجم البلدان(بيروت /١٩٧٩)، ج٣ ، ص٢٢٩؛ الانصاري ,عبدالقدوس :أثار المدينة المنورة(ط٣, المدينة المنورة /١٩٧٣) , ص١٥٦.

(٣٧) الطبري: تاريخ الرسل والملوك (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢، القاهرة /١٩٦٩),ج٣ , ص ٢٠٥ .

(٣٨) الهلالي العامري: كتاب سليم , ص ١٤٠ – ١٤١ .

(٣٩) للاستزادة حول افتعال الفضائل لأبي بكر وعمر وسائر الصحابة مقابل فضائل الامام علي(عليه السلام) ينظر النصر الله , جواد كاظم : كتابة التاريخ الكاذب برئاسة معاوية (بحث منشور في مجلة الوارث , كربلاء المقدسة / ٢٠١٨), السنة ١٠ , ع ١٠٤, ص٣١-٣٥.

(٤٠) ابو علي شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر ابن أخي حسان بن ثابت الأنصاري ، نزل الشام بناحية فلسطين ومات بها سنة (٥٨هـ /٦٧٧م) ،في اخر عهد معاوية بن ابي سفيان .ينظر ابن عبد البر النميري :الاستيعاب,ج٢,ص٦٩٥؛ ابن حجر العسقلاني : الاصابة(تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض ، بيروت /١٩٩٥) , ج٣,ص٢٥٨؛ تهذيب التهذيب , ج٤,ص٢٧٦.

(٤١) الصاعدي, سعود بن عيد بن عمير : زوائد الاحاديث الواردة في فضائل الصحابة في كتاب المطالب العالية للحافظ بن حجر العسقلاني (المدينة المنورة /٢٠١٥) , ص٦٨ .

(٤٢) ابو اسحاق كعب بن مانح الحميري اليماني, والمعروف بكعب الاحبار , كان يهوديا واسلم في عهد عمر بن الخطاب وقدم المدينة, وكان يجالس اصحاب النبي (ﷺ) ويحدثهم عن الكتب الاسرائيلية وكان خبير بها ثم خرج الى الشام وسكن حمص وتوفي فيها. ينظر ابن سعد : الطبقات الكبير, ج٩, ص ٤٩٩ ؛ابن الاثير : اسد الغابة , ج٤,ص٢٤٧؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء , ج٣, ص٤٨٩-٤٩٠.

(٤٣) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق (تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامه العمروي، بيروت ، /١٩٩٥), ج ٥ , ص١٧٠ .

(٤٤) عبد الرحمن بن صخر الدوسي، وأبو هريرة لقب له, هو أول من كني بهذه الكنية لهرة كان يلعب بها, هو أكثر الصحابة حفظا للحديث ورواية له, نشأ يتيما في الجاهلية, قدم المدينة فأسلم سنة (٧هـ/٦٢٩م) ولزم صحبة النبي (ﷺ)، فروى عنه (٥٣٧٤) حديثا, توفي بالمدينة سنة (٥٩هـ/ ٦٧٨م). ينظر العيني: عمدة القاري (بيروت، د.ت), ج١, ص١٢٤؛ ابن حجر العسقلاني: الاصابة, ج٤, ص٢٦٧؛ الزركلي, خير الدين: الأعلام (بيروت/ ١٩٩٩), ج٣ ص ٣٠٨ .

(٤٥) ابن ابي الحديد المعتزلي : شرح نهج البلاغة (تحقيق: محمد ابراهيم , بغداد / ٢٠٠٧), ج٤ , ص ٦٨ ؛ ابو رية , محمود : شيخ المضيرة ابو هريرة (القاهرة / د . ت) , ص٢٣٧ .

(٤٦) المجلسي : بحار الانوار (تحقيق : محمد باقر البهبودي ، ط٢, بيروت، /١٩٨٣), ج٣٨ , ص٢٩ .

(٤٧) المتقي الهندي : كنز العمال (تحقيق : بكر حياني وصفوة السقا , بيروت /١٩٨٩), ج١١, ص٥٩٦؛ محمود ابو رية : شيخ المضيرة , ص٢٢٩ .

(٤٨) ينظر ابن حنبل: المسند (بيروت/ د.ت), ج١, ص٣١٤؛ الحاكم النيسابوري: المستدرك على الصحيحين (تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا, ط٢, بيروت/ ٢٠٠٢), ج٢, ص١٢٨؛ ابن عبد البر: التمهيد (تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد بن عبد الكبير البكري, المغرب/ ١٩٦٧), ج١٩, ص٢٧٣؛ النووي: المجموع (دار الفكر العربي، بيروت/ د.ت) ,ج٣, ص٩٠.

(٤٩) الهلالي العامري : كتاب سليم , ص ٢٢٤ – ٢٣٣ .

(٥٠) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ ابن فار بن مخزوم ، حليف بنى زهرة ، ، وأمّه أمّ عبد بنت عبد ودّ , كان إسلامه قديما في أول الإسلام , قبل إسلام الخليفة عمر بزمان, وهاجر إلى المدينة ، وشهد مع الرسول (ﷺ) مشاهده، وقتل ابي جهل في احد ولازم النبي (ﷺ) وكان يحمل نعليه, وهو أحد حفاظ القرآن، قال فيه رسول الله (ﷺ) ((من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أم عبد)), وكان أيضا من الفقهاء, بعثة عمر بن الخطاب الى الكوفة مع عمار بن ياسر معلما ووزيرا, ثم عاد إلى المدينة فأقام بها إلى حين وفاته سنة (٣٢ هـ / ٦٥٣م). ينظر ابن سعد : الطبقات الكبير ,ج ٣ ,ص١٥٠ ؛ ابن عبد البر النميري : الاستيعاب ,ج ٣ ,ص٩٨٧– ٩٩٣ ؛ الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد(تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، بيروت/١٩٩٧), ج ١ ,ص١٥٨.

(٥١) ابو الدرداء عويمر بن مالك بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي، أُمّه محبّة بنت واقد ابن عمرو، تأخر إسلامه قليلاً وكان آخر أهل داره إسلاماً وحسن إسلامه، وكان فقيهاً عاقلاً حكيماً، آخى رسول الله (ﷺ) بينه و بين سلمان الفارسي، شهد ما بعد أُحد من المشاهد وأوّل مشاهده الخندق, ولي أبو الدرداء قضاء دمشق، وتوفي سنة (٣٣هـ/٦٥٤م) ينظر ابن سعد : الطبقات الكبير ,ج٧,ص٣٩١؛ البخاري : التاريخ الكبير(ديار بكر / د. ت),ج٧,ص٧٦؛ ابن الاثير : اسد الغابة , ج٥, ص١٨٥.

(٥٢) صائب عبد الحميد : تاريخ السنة النبوية , ص ٢١ .

(٥٣) الصدوق : معاني الاخبار (تحقيق : علي اكبر غفاري , قم المقدسة/١٩٥٩), ص٢ .

(٥٤) المجلسي : بحار الانوار , ج٢ , ص ١٦٠ ؛ النجفي , محمد هادي : موسوعة احاديث أهل البيت عليهم السلام (بيروت /٢٠٠٢), ج٣ , ص ٤٢١ .

(٥٥) الهلالي العامري: كتاب سليم بن قيس , ص ١٥٩ .

(٥٦) للاستزادة ينظر الشمري , جميل شري فضيح : مجلس شورى الخليفة عمر بن الخطاب دراسة في دواعي التأسيس وتداعياته (رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة ذي قار , كلية الآداب , ٢٠٢١),ص٧٣–٨٥.

(٥٧) ابو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب , القرشي التيمي , وهو من السابقين في الاسلام دعاه ابي بكر فأسلم فأخذهما نوفل بن خويلد وشدهما بحبل واحد ولم تمنعهما تيم منه لذلك سميا بالقرينين , وهو الذي قدم باهل ابي بكر الى المدينة عند الهجرة لها , شهد المشاهد كلها مع النبي (ﷺ) ماعدا بدر لأنه كان في الشام واصيب خنصر يده في احد فشلّ , وهو احد الستة اهل الشورى , وخرج

على الامام علي(عليه السلام) وحاربه في الجمل فقتله مروان بن الحكم . ينظر ابن سعد : الطبقات الكبير, ج٣ , ص١٩٦؛ ابن عبد البر النميري: الاستيعاب , مج٢,ص ٧٦٤- ابن الاثير: اسد الغابة , ج٣,ص٥٩ ٧٧٠.

(٥٨) ابو اسحاق سعد بن مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب القرشي الزهري , هو من السابقين في الاسلام , وذكر انه ثالث في الاسلام , واسلم وعمره (١٧) سنه , اخى النبي (صلى الله عليه وآله) بينه وبين سعد بن معاذ وشهد جميع المشاهد , وسار على جيوش الفتح الى العراق وتولى الكوفة لعمر فشكاه اهلها فعزله , اعتزل بيعة الامام علي(عليه السلام) ولم يبايعه , مات سنة (٥٥هـ/ ٦٧٥م). ينظر ابن سعد : الطبقات الكبير , ج٢ ,١٢٧- ١٣٠ ؛ ابن عبد البر النميري: الاستيعاب , ج٢ , ص٦٠٦-٦١٠؛ابن حجر العسقلاني : الاصابة , ج٣,ص٦١ .

(٥٩) ابو محمد عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة وكان اسمه في الجاهلية عبد عمرو فسماه رسول الله (صلى الله عليه وآله) عبد الرحمن، وأمه الشفاء بنت عوف بن عبد الحارث وهي ابنة عم أبيه، وكان عبد الرحمن صهر عثمان بن عفان لأنه تزوج أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط, اسلم على يدي أبي بكر وشهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وآله), وفي عهد عمر بن الخطاب في سنة (١٣هـ/٦٣٤م) بعثه تلك السنة على الحج عوف ، وحج بالناس أيضا في آخر حجة حجها عمر سنة (٢٣هـ/٦٤٤م), وهو احد الستة أهل الشورى الذين أوصى إليهم عمر بعده, توفي سنة (٣١هـ/ ٦٥٢م)، بالمدينة. ينظر البلاذري: انساب الاشراف (تحقيق: سهيل زكار ورياض زركلي , بيروت /١٩٩٦) ,ج١٠,ص٣٨؛ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق,ج٣٥,ص٢٤٣ ابن الاثير : اسد الغابة , ج١,ص٨٧.

(٦٠) زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي ابن عمرو بن مالك بن النجار الخزرجي الانصاري شهد والعقبة والمشاهد كلها واخى النبي(صلى الله عليه وآله) بينه وبين الارقم بن الارقم المخزومي اختلف في سنة ومكان وفاته فقيل انه مات في المدينة سنة (٣٤هـ/ ٦٥٦م), وقيل سنه (٣١هـ/ ٦٥٣م) حينما كان غازيا في البحر وقيل انه مات في المدينة المنورة سنة (٣٧هـ/ ٦٥٧م) وصلى عليه عثمان بن عفان. ينظر ابن سعد الطبقات الكبير, ج٣, ص٤٦٧-٤٧٠؛ ابن عبد البر: الاستيعاب, مج٢, ص٥٥٣-٥٥٤ ؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء,ج٢,ص ٢٧-٢٨.

(٦١) البلاذري: انساب الاشراف, ج٦, ص١٢٣؛ ابن ابي الحديد المعتزلي: شرح نهج البلاغة, مج١, ص١١٩-١٢٠.

(٦٢) سورة الشورى , آية ٣٨.

(٦٣) السيوطي : الدر المنثور في التفسير المأثور(بيروت/٢٠١١) ,ج٧, ص٣٥٧.

(٦٤) الفهداوي , خالد سليمان حمود : الفقه السياسي الاسلامي(ط٣, دمشق /٢٠٠٨) , ص٤٠٤.

(٦٥) الشيرازي , ناصر مكارم : الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل (قم المقدسة/٢٠٠٥) ,ج١٢, ص٣٠٨.

(٦٦) الطبرسي: الاحتجاج (تحقيق : السيد محمد باقر الخرسان, النجف الاشرف /١٩٦٦), ج١,ص ١٧١ – ١٩٢.

(٦٧) سورة يوسف : اية ١٨.

(٦٨) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ,ج٤, ص ٢٣٣ ؛ المفيد: الجمل(ط٣ , قم المقدسة /١٩٨٣) , ص٩٣؛ ابن ابي الحديد المعتزلي : شرح نهج البلاغة , ج١, ص١٢٠ .

(٦٩)منشم ومشأم قيل هو الشر بعينة وقيل بل هو ثمرة سوداء منتنة وقيل هو قرون السنبل , و منشم اسم امرأة كانت بمكّة عطّارة ، وكانت خزاعة وجرهم إذا أرادوا القتال تطيّبوا من طيبها ، وكانوا إذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم ، فكان يقال أشأم من عطر منشم . وقيل هي امرأة من العرب أغار عليها قوم فأخذوا عطرا كان معها فأقبل قومها فمن

وجدوا منه ريح العطر قتلوه وكان يقال أشأم من عطر منشم يضرب في الشر العظيم , وهناك من قال ليس ثم امرأة وإنما هو كقولهم (جاءوا على بكرة أبيهم) وليس ثم بكرة. ينظر أبي هلال العسكري : جمهرة امثال العرب (تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش ط٢ ، بيروت ١٩٦٤),ج ١,ص٥٣٧ ؛ الجوهري : تاج اللغة وصحاح العربية (تحقيق :أحمد عبد الغفور العطار ط٤ ، بيروت/ ١٩٨٧) ,ج٥,ص٢٠٤١.

(٧٠) ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ,ج ١,ص١٨٨ ؛ المجلسي : بحار الانوار ,ج ٣١,ص٤٠٠.

(٧١) ابن ابي الحديد المعتزلي : شرح نهج البلاغة , ج١ , ص١٩٢.

(٧٢) ابن ابي الحديد المعتزلي : شرح نهج البلاغة , ج١ , ص١٧٩ ؛ الشهرستاني , علي : وضوء النبي (ﷺ) (بيروت /١٩٩٤) , ج١ , ص٨٨ .

(٧٣) صائب عبد الحميد : تاريخ السنة النبوية , ص ٢١ .

(٧٤) الطبري : تاريخ الرسل والملوك , ٢٦٧/٤ ؛ ابن الأثير : الكامل في التاريخ(تحقيق: ابو الفداء عبد الله القاضي ، بيروت /١٩٨٧),ج ٢,ص٤٩٤.

(٧٥) ينظر ابن أبي شيبة الكوفي: المصنف(تحقيق : حمد بن عبدالله الجمعة ومحمد بن ابراهيم اللحيدان , بيروت / ٢٠٠٤), ج٢,ص٣٣٧ ؛ البخاري : التاريخ الكبير ,ج٣,ص١٦٥ ؛ المتقي الهندي : كنز العمال ,ج ٨,ص٢٤٥.

(٧٦) ابن ابي الحديد المعتزلي : شرح نهج البلاغة , ج١ , ص٦١ .

(٧٧) العيساوي , علاء كامل صالح : المعارضة في القرن الاول الهجري دوافعها واسبابها , محاضرة القيت على طلبة الدراسات العليا / الدكتوراه , جامعة البصرة , كلية الآداب , قسم التاريخ , بتاريخ ٣/٤/٢٠١٨.

(٧٨) ابن ابي الحديد المعتزلي : شرح نهج البلاغة , ج١٢ , ص٢٨٣ .

(٧٩) الخطيب البغدادي : تقييد العلم (تحقيق : سعد عبد الغفار علي,ط١, القاهرة/٢٠٠٨), ص١١١.

(٨٠) صائب عبد الحميد : تاريخ السنة النبوية , ص ٦٣ .

(٨١) عبده, محمد : شرح نهج البلاغة(دار المعرفة , بيروت , د . ت). , ج٣ , ص١٢٠ .

(٨٢) الثقفي : الغارات (تحقيق : جلال الدين حسين ارموي , قم المقدسة / ١٩٧٥) , ج١ , ص٣١٣ .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

المصادر والمراجع

خير ما نفتتح به القرآن الكريم

اولاً / المصادر الاولية:-

❖ ابن الأثير ، ابي الحسن علي بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م) :-

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة (تحقيق : علي محمد عوض وعادل احمد عبد الموجود , دار الكتب العلمية, بيروت / د.ت).

٢- الكامل في التاريخ (تحقيق: ابو الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

❖ ابن انس، أبو عبدالله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي (ت ١٧٩هـ/٧٩٦م) :-

٣- الموطأ (تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت,١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م)..

❖ البخاري ،ابي عبد الله محمد بن اسماعيل (ت٢٥٦هـ/٨٧٠م) :-

٤- التاريخ الكبير(المكتبة الاسلامية ، تركيا , ديار بكر / د. ت).

❖ البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) :-

٥- انساب الاشراف (تحقيق: سهيل زكار ورياض زركلي, دار الفكر، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

❖ الثقفي ، ابن هلال اسحاق ابراهيم بن محمد بن سعيد (ت ٢٨٣هـ/٨٩٧م) :-

٦- الغارات (تحقيق : جلال الدين حسين ارموي , قم المقدسة , ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م).

❖ الجرجاني , علي بن محمد السيد الشريف (ت٨١٦هـ/١٤١٣م) :-

٧- معجم التعريفات (تحقيق : محمد صديق المنشاوي , دار الفضيلة , القاهرة / د . ت).

❖ الجوهري ، ابو النصر اسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ/١٠٠٢م) :-

٨- تاج اللغة وصحاح العربية (تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار , ط٤، دار العلم للملايين ، بيروت, ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م).

٩- الحاكم النيسابوري ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم (٤٠٥هـ/١٠١٤م) :-

١٠- المستدرك على الصحيحين (تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا, ط٢, دار الكتب العلمية , بيروت ,١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م).

❖ ابن حبان ، ابو حاتم محمد ابن حبان ابن احمد التميمي (ت ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م) :-

١١- الثقات (ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية , الهند ,حيدر اباد، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٤م)

١٢- مشاهير علماء الامصار (تحقيق : مرزوق علي ابراهيم ، ط١ ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع, مصر , المنصورة , ١٤١١هـ /١٩٩١م)).

❖ ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) :-

١٣- الإصابة في تمييز الصحابة (تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض , دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

١٤- تهذيب التهذيب (حيدر آباد , ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٨م).

❖ ابن ابي الحديد المعتزلي، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م) :-

١٥- شرح نهج البلاغة (تحقيق: محمد ابراهيم , دار الكتاب العربي, بغداد , ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م).

❖ ابن حنبل ، ابو عبد الله احمد بن محمد الشيباني (ت٢٤١هـ/٨٥٥م) :-

١٦- مسند احمد بن حنبل (دار صادر , بيروت / د.ت).

❖ الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي (٤٦٣هـ/١٠٧١م) :-

١٧- تاريخ بغداد (تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

١٨- تقييد العلم (تحقيق : سعد عبد الغفار علي , ط١, القاهرة ,١٤٢٨هـ / ٢٠٠٨م).

❖ الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/ ١٣٧٤م) :-

١٩- تذكرة الحفاظ (دار الكتب العلمية , بيروت , ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م).

٢٠- سير اعلام النبلاء (تحقيق: شعيب الأرناؤوط وحسين الأسد، مؤسسة الرسالة، ط٩، بيروت ، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

❖ الرازي ,زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي(ت٦٦٦هـ/١٢٦٨م) :-

٢١- مختار الصحاح (مكتبة لبنان , بيروت ,١٣٦٧هـ/ ١٩٨٩م).

❖ ابن سعد ، محمد ابن منيع الزهري (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م) :-

٢٢- الطبقات الكبير (تحقيق: علي محمد عمر , مكتبة الخانجي , القاهرة ,١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م) .

❖ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ/١٥٠٥م) :-

٢٣- الدر المنثور في التفسير بالمأثور (دار الفكر , بيروت,١٤٣٣هـ/٢٠١١م)

❖ ابن شبة النميري, ابو زيد عمر (ت٢٦٢هـ / ٨٦٧م) :-

٢٤- تاريخ المدينة المنورة (تحقيق: فهيم محمد شلتوت , مكة المكرمة , ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م)

❖ الشهرستاني , أبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد (ت ٥٤٨هـ /١١٣٤م) :-

٢٥- الملل والنحل (تحقيق : احمد فهمي محمد , دار الكتب العلمية , بيروت ,١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

❖ ابن ابي شيبة الكوفي، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة بن إبراهيم بن عثمان (ت ٢٣٥هـ/٨٤٨م)

٢٦- المصنف (تحقيق: حمد بن عبدالله الجمعة ومحمد بن ابراهيم اللحيدان , مكتبة الرشد , بيروت ,١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م).

❖ الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ/٩٩١م) :-

٢٧- الاعتقادات (تحقيق : عصام عبد السيد , ط٢ , دار المفيد , د. م , ١٤١٤ هـ/١٩٩٤م).
٢٨- معاني الاخبار (تحقيق : علي اكبر غفاري , قم المقدسة , ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م)

❖ الطبرسي , أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب (ت ٥٤٨هـ /١١٥٤م) :-
٢٩- الاحتجاج (تحقيق: السيد محمد باقر الخرسان, دار النعمان, النجف الاشرف, ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م).

❖ الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) :-
٣٠- تاريخ الرسل والملوك (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، القاهرة ١٣٨٢هـ/١٩٦٩م).

❖ ابن عبد البر النميري ، أبو عمر يوسف بن عبدالله (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) :-
٣١- الاستيعاب في معرفة الأصحاب (تحقيق :علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
٣٢- التمهيد لما في الموطأ من معاني والأسانيد (تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد بن عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب ،١٣٨٦هـ/ ١٩٦٧م).
❖ ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ/ ١١٧٦م) :-
٣٣- تاريخ مدينة دمشق (تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامه العمروي، دار الفكر، بيروت ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

❖ العيني ، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد الحنفي (ت٨٥٥هـ/١٤٥١م) :-
٣٤- عمدة القاري في شرح صحيح البخاري ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت).

❖ ابن فارس, أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب (ت٣٩٥ هـ/١٠٠٥م):-
٣٥- معجم مقاييس اللغة (تحقيق : عبد السلام محمد هارون , مكتب الاعلام الاسلامي , قم المقدسة, ١٤٠٤/١٩٨٤م).
❖ الفراهيدي, أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد(ت ١٧٥هـ/٧٩١م) :-
٣٦- العين (تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ط٢، قم المقدسة،١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م).
❖ الكليني , ابو جعفر محمد بن يعقوب (ت٣٢٩هـ/٩٤١م) :-
٣٧- اصول الكافي (منشورات الفجر , بيروت , ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)

❖ المتقي الهندي ، علاء الدين علي (٩٧٥هـ/١٥٦٧م) :-
٣٨- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال (تحقيق : بكر حياني وصفوة السقا , مؤسسة الرسالة , بيروت ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩).
❖ المجلسي ، محمد باقر (ت١١١١هـ/١٦٩٩م) :-
٣٩- بحار الأنوار الجامعة لدرر الأئمة الأطهار (تحقيق : محمد باقر البهبودي ، ط٢, مؤسسة الوفاء ، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
❖ ابن المغازلي , علي بن محمد الواسطي أبو الحسن(ت٤٨٣هـ/١٠٩٠م) :-
٤٠- مناقب امير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه (تحقيق : تركي بن عبدالله الوادعي , دار الاثار , صنعاء ,١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣ م).
❖ المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (ت٤١٣هـ/١٠٢٣م) :-
٤١- الجمل (ط٣ ، مكتبة الداودي، قم المقدسة ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
❖ ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ /١٣١٤م) :-
٤٢- لسان العرب ، (ادب الحوزة , ايران , قم المقدسة، ١٤٠٥هـ /١٩٨٤م).
❖ النووي ، أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف الدمشقي (ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م) :-
٤٣- المجموع شرح المهذب (دار الفكر العربي ، بيروت / د.ت).
❖ النيسابوري ، ابو الحسن مسلم بن حجاج (ت٢٦١هـ/٨٧٥م) :-
٤٤- صحيح مسلم (تحقيق : نظر محمد الفاريابي, الرياض, ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م).
❖ أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبدالله (٣٩٥هـ/١٠٠٥م) :-
٤٥- جمهرة امثال العرب (تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم و عبد المجيد قطامش , ط٢ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م).
❖ الهلالي العامري ، سليم بن قيس (ت ٧٦هـ/٦٩٥م) :-
٤٦- كتاب سليم بن قيس اسرار ال محمد (تحقيق :محمد باقر الأنصاري ، ط١، مطبعة الهادي ، قم المقدسة , ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
❖ ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله (ت٦٢٢هـ/١٢٢٥م) :-
٤٧- معجم البلدان (دار احياء التراث العربي ، بيروت، ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م).

ثانياً: المراجع :-

❖ امين , محمد فتحي:-

٤٨- قاموس المصطلحات العسكرية (مطبعة التوجيه , بغداد ,١٣٩٧هـ/ ١٩٧٦م).

❖ الانصاري ,عبدالقدوس :-

٤٩- أثار المدينة المنورة (ط٣المكتبة السلفية, المدينة المنورة ,١٣٩٣هـ/١٩٧٣م).

❖ البيطار , فراس :-

٥٠- الموسوعة السياسية والعسكرية (دار اسامة , عمان ,١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م).

❖ ابو رية , محمود:-

٥١- شيخ المضيرة ابو هريرة (دار المعارف , القاهرة , د . ت).

❖ الريشهري, محمد محمدي :-

٥٢- موسوعة الامام علي عليه السلام في الكتاب والسنة والتاريخ (دار الحديث, قم المقدسة,١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م) .

❖ الزركلي ، خير الدين :-

٥٣- الأعلام ، (ط١٤، دار العلم للملايين ، بيروت ،١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).

❖ السمالوطي , نبيل :-

٥٤- بناء المجتمع الاسلامي ونظمه – دراسة في علم الاجتماع الاسلامي (ط٣ , دار الشروق , جدة ,١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م).

❖ الشهرستاني , علي :-

٥٥- وضوء النبي ﷺ (بيروت , ١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

❖ الشيرازي , اية الله العظمى ناصر مكارم :-

٥٦- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل (مدرسة الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) , قم المقدسة , ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

❖ الصاعدي , سعود بن عيد بن عمير :-

٥٧- زوائد الاحاديث الواردة في فضائل الصحابة في كتاب المطالب العالية للحافظ بن حجر العسقلاني (المدينة المنورة , ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م).

❖ عبد الحميد, صائب:-

٥٨- تاريخ السنة النبوية (مركز الغدير للدراسات , د . م , ١٤١٨هـ/١٩٩٧م) .

❖ عبدة , الشيخ محمد :-

٥٩- شرح نهج البلاغة (دار المعرفة , بيروت , د . ت).

مجلة دراسات تاريخية Journal of Historical Studies

❖ الفار , محمد جمال :-

٦٠- المعجم الإعلامي , (ط١ ، عمان , ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦ م).

❖ الفهداوي , خالد سليمان حمود :-

٦١- الفقه السياسي الاسلامي(ط٣, دمشق, ١٤٢٩هـ /٢٠٠٨م) .

٦٢- كلايتون , توماس جون:-

٦٣- مشاركة الجمهور في اتخاذ القرارات العامة , (القاهرة ١٤٢٨هـ/٢٠٠٦ م).

❖ المظفر , الشيخ محمد رضا (قدس سره الشريف):-

٦٤- السقيفة (مكتبة الزهراء , قم المقدسة ,١٣٥٢هـ/ ١٩٣٤م).

❖ النجفي , محمد هادي :-

٦٥- موسوعة احاديث أهل البيت عليهم السلام, (دار احياء التراث العربي , بيروت , ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

ثالثاً: الرسائل والاطاريح :-

❖ الشمري , جميل شري فضيح :-

٦٦- مجلس شورى الخليفة عمر بن الخطاب دراسة في دواعي التأسيس وتداعياته (رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة ذي قار , كلية الآداب ,١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م).

رابعاً: البحوث المنشورة :-

❖ السامرائي ,عبد الجبار محمود :-

٦٧- نظم التعبئة عند العرب (مجلة المورد , مج ١٢ , ع ٤,بغداد ,١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

❖ السديس , عائشة ابراهيم عبد العزيز :-

٦٨- أثر الانحرافات العقدية في الدعوة الى الله (بحث منشور في مجلة ابحاث , كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات ,مج ٣٤, ع ٥, الاسكندرية, ١٤٣٨هـ/٢٠١٨م).

❖ النصر الله , جواد كاظم :-

٦٩- كتابة التاريخ الكاذب برئاسة معاوية (بحث منشور في مجلة الوارث, كربلاء المقدسة,١٤٤٠هـ / ٢٠١٨م), السنة ١٠ , ع ١٠٤.

خامساً: المحاضرات :-

❖ العيساوي , علاء كامل صالح:-

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٧٠- المعارضة في القرن الاول الهجري دوافعها واسبابها، محاضرة القيت على طلبة الدراسات العليا/ الدكتوراه، جامعة البصرة، كلية الآداب، قسم التاريخ، بتاريخ ٣/٤/٢٠١٨.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies